توسيع نطاق التغطية الصحية للمناطق المحرومة وتحسين خدمات الرعاية الأولية بوادي حضرموت والصحراء

سيئون / أحمد سعيد بزعل

> ..انعكست المؤشرات المحققة على توسيع نطاق التغطية الصحية للمناطق المحرومة وتحسين خدمات الرعاية الصحية الأولية بوادي حضرموت والصحراء بالرغم من محدوديتها إذ لا تتجاوز التغطية 66% على مدى العامين الماضيين 2010م و 2011م وارتفعت إلى 67% في عام 2012م حيث شهدت المرافق الصحية بوادي حضرموت والصحراء نموا متفاوتا بشكل نسبي خلال الفترة الماضية حيث ظل عدد المستشفيات على مدى أعوام الخطة الثالثة وحتى العام الأول والثاني من الخطة الرابعة (6) مستشفيات بينما السعة السريرية ارتفعت من 709 أسرة في عام 2010م و 741 سريراً في عام 2011م إلى 769 سريراً في عام 2012م وازداد عدد المراكز الصحية من 27 مركزاً في عام 2010م و 32 مركزاً في العامين 2011م و 2012م و تزايد عدد الوحدات الصحية من 129 وحدة صحية في عام 2010م إلى 133 وحدة صحية في عامي 2011م 2012م والوحدات التي تقدم خدمات الصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة بلغت 71 مركزاً في عام 2012م مقارنة بـ 60 مركزاً في عام 2010 و 67 مركزاً في عام 2011م كما زاد عدد مواقع خدمات التحصين الصحي الموسع من 119موقعاً عام 2010م و 122موقعاً عام 2011م إلى 130 موقع في 2012م.

وكشف التقرير التقييمي لمستوى تنفيذ البرنامج الاستثماري للعام الماضي 2012م بمديريات وادي وصحراء حضرموت الصادر عن مكتب وزارة التخطيط والتعاون الدولي بأنه طرأ في عام 2012م زيادة في القوى البشرية العاملة في مجال الصحة مقارنة بعامي 2010م و2011م حيث بلغ عدد الأطباء المحليين الاختصاصيين والعموم 229 طبيباً مقارنة بـ 212 طبيباً عام 2010م و 217 طبيباً في عام 2011م والأطباء الاختصاصين المحليين ارتفع عددهم من 48 طبيباً في عام 2010م و51 طبيباً في عام 2011م إلى 63 طبيباً في عام 2012م والممرضين من 687 ممرضاً في عام 2010م و665 ممرضاً في عام 2011م إلى 707 ممرضين في عام 2012م، والفنيين من 335 فنياً في عام 2010م و 298 فنياً في عام 2011م إلى 337فني في عام 2012م و القابلات من 123 قابلة عام 2010م و 121 قابلة في عام 2011م إلى 135 قابلة في عام 2012م بينما تراجع عدد الأطباء العموم من 164 طبيباً في عام 2010م و 153 طبيباً في عام 2011م إلى 152 طبيباً في عام 2012م ورغم تلك التطورات إلا أن هناك فجوات شاسعة بين الذكور والإناث في بعض المعدلات والمؤشرات كما أن توفر الخدمات الصحية ما يـزال مقتصراً في المناطق النائية والصحراوية على الخدمات العلاجية الأولية.

نسبة الوفيات

* وأشار التقرير إلى انه في عامي 2010م و 2011م بلغت نسبة وفيات الأمهات 3 لكل 10 آلاف ولادة حية بينما بلغت نسبة وفيات الأمهات 1 لكل 10 آلاف ولادة حية في عام 2012م ومعدل وفيات الأطفال الرضع لكل ألف مولود حي 3,13 وفاة في عام 2010م و 8,6 وفيات لكل ألف مولود حي في عام 2011م و 9,9 وفاة في عام 2012م مقارنة بالمستهدف 11.5 وفاة ومعدل وفيات الأطفال دون الخامسة 3,0 وفاة لكل ألف مولود حي في عام 2010م و 4,0 في عام 2011م و 3,0 في عام 2012م مقارنة بنفس المستهدف للعام فيما بلغ عدد الوفيات للعامين 2010م و2011م بالمستشفيات متقاربة 751 وفاة و 754 وفاة وفي عام 2012م انخفضت إلى 515 وفاة وكذلك لوفيات غسيل الفشل الكلي 40 وفاة و41 وفاة وفي عام 2012م انخفضت إلى18 وفاة .

* وفيما يخص التغطية بالتحصين الصحي جاء في التقرير:

أن نسبة التغطية للقاحات الخماسي وشلل الأطفال للجرعة الثالثة مادون العام (81%) عام 2012م مقارنة بـ 87% في عام 2010م و82% في عام 2011م وبلغت نسبة تحصين الأطفال ضد الحصبة دون العام الأول إلى (80%) في عام 2012م مقابل (83%) في عام 2010م و 78% في عام 2011م و تراجع نسبة الأطفال المطعمون بفيتامين(أ) ضد الحصبة من 79% في عام 2010م و 78% في عام 2011م إلى 51% في عام 2012م فيما تراجع نسبة التغطية باللقاحات للحوامل ضد الكزاز إلى 3.7% في عام 2012م مقابل 27% في 2010م و14% في عـام 2011م ولغير الحوامل إلى 5.8% في عام 2012م مقابل10% في عام 2011 مقابل 16% في عام 2010م وبلغ عدد المترددين على العيادات بالمستشفيات 140.5 ألف نسمة في العام 2010م و 149 ألف نسمة في العام 2011م و 143 ألف نسمة في عام 2012م وأعـداد المترددين على المراكز الصحية 103 ألف نسمة في عام 2010م و 170 ألف نسمة في عام 2011م و 135 ألف نسمة في عام 2012م إضافة إلى ارتفع أعـداد المترددين على الوحدات الصحية من 199 ألف نسمة في عام 2010م و 150 ألف نسمة في عام 2011م إلى 157 ألف في عام 2012م .

وبين التقرير أنه في ظل معدل الأسرّة لكل عشرة آلاف نسمة من السكان بمعدل (13) سـرير/10000 نسمة في الأعـوام 2010م و2011م و2012م و زاد معدل الأفـراد من السكان لكل وحدة صحية حيث بلغ (4332) فرداً في عام 2012م مقابل (4220) فرداً و (4227) فرداً في عامي 2010م و2011م على التوالي ولـم تطرأ زيـادة في معدل الأطباء لكل عشرة ألف من السكان حيث ظل المعدل ما يقارب (4) أطباء في عامي 2011م و 2012م والطبيبات الإناث بمعدل 0.7 و0,6طبيبة للإناث للعامين أي ما يقارب طبيبة لكل سبعة آلاف من السكان و ظل معدل الممرضين لكل عشرة آلاف نسمة من السكان عند (12) ممرضاً على مدى الأعوام 2010م و 2011م و2012م أما الممرضات 3 ممرضات لكل عشرة آلاف من السكان الإناث في عام 2012م فيما ارتفع معدل الفنيين لكل عشرة آلاف نسمة من السكان إلى (6) فنيين في عام 2012م مقابل (5) في عام 2011م ومعدل القابلات لكل عشرة ألف نسمه من السكان الإنـاث (5) قابلات عـام 2012م مقابل (4) قابلات في عام 2011م ومما تقدم استعراضه يتضح لنا أن القطاع الصحي بالوادي والصحراء قد شهد تطوراً وتراجعاً طفيفاً في بعض المعدلات وثباتاً في أغلب المعدلات على مدى العامين .

* وأوضح التقرير إلى أن هناك العديد منت التحديات التي تتمثل في غياب المراكز التخصصية لمواكبة الاحتياجات المتزايدة للنمو السكاني والحالات المرضية و تبعثر وتعدد التجمعات السكانية في المساحة الكبيرة للمديريات وبضآلة عددية وتدني نوعية الخدمات الصحية في القطاع العام وتركيزها على الخدمات العلاجية وارتفاع كلفة الخدمات الصحية وتحمل الأفراد عبئها المالي بما يؤدي إلى زيادة فرص الوقوع في دائرة الفقر ونقص الموارد البشرية بالإضافة إلى عدم الاستغلال الأمثل للكوادر اليمنية المتوفرة.

من المحافظات

صنعاء

.. نظمت جمعية الحديدة الاجتماعية التنموية الخيرية مساء أمس الأول أمسية رمضانية بحضور ومشاركة عدد من السياسيين والمثقفين والأدباء والشخصيات الاجتماعية وذلك ضمن برنامجها للعام الجاري.

وفي الأمسية التي حضرها وزير الدولة شائف عزي صغير ووزير الشباب والرياضة معمر الإرياني ومستشار رئيس الجمهورية الدكتور حسن مكي وعدد من أعضاء مجلسي النواب والشورى أكد رئيس الجمعية الدكتور أحمد مكي حرص الجمعية على إقامة انتخابات للهيئة الإدارية للجمعية خلال الفترة القليلة القادمة ،وأن الباب مفتوح لكل من يرغب في ترشيح نفسه .

واستعرض الدكتور مكي الجهود التي تقوم بها الجمعية في التخفيف من مشاكل الفقراء والمحتاجين من خلال مشاريعها الإنسانية التي تقوم بتنفيذها في المحافظة ،منوها بالدور التنموي للجمعية وإسهاماتها الخيرية خلال الفترة الماضية في مختلف المجالات الاجتماعية والصحية والتعليمية والثقافية والإبداعية على مستوى المحافظة.

وأشار مكي إلى المشاريع التي تسعى الجمعية تنفيذها منها إنشاء مستشفى مكة العام لطب العيون بسعة 200 سرير بمدينة 22 مايو بالحديدة ،ومشروع المركز الطبي للعيون في الحي التجاري بالحديدة بالتعاون مع مؤسسة الإبصار الخيرية الدولية ،وتطوير مركز غسيل الكلى ،وتجهيز مبنى سكن للطالبات الجامعيات القادمات من ريف المحافظة ،وجمع وطباعة إعمال الأديب والشاعر الكبير إبراهيم صادق .

فيما أشاد كل من رئيس الهيئة العامة للكتاب عبدالباري طاهر والباحثين عبد الإله القدسي وجمال الحضرمي والشاعر فؤاد المحنبي وآخرين بحياة وتجربة الشاعر الكبير الراحل إبراهيم صادق ومسيرته الإبداعية الحافلة بالعطاء الإبداعي والشعري ،وإسهامه الكبير في أثراء الحياة الأدبية بالعديد من القصائد والأعمال الإبداعية والشعرية المتنوعة والمليئة بالحب الكبير والثورة المتجددة والهائمة في حب الوطن والإنسانية.

عدن

ومن جهة أخرى دشن منتدى عدن للتنمية أمس الجمعة (الـ10 رمضان)، أولى فعالياته الثقافية والتوعوية بإقامة خيمة رمضانية بعدن، والتي ستستمر خلال المدة من العاشر من رمضان وحتى السادس عشر منه الموافق (19 - 25 يوليو2013م)، وذلك برعاية الدكتور/عبدالعزيز صالح بن حبتور رئيس جامعة عدن رئيس المنتدى، ودعم الشيخ/أحمد صالح العيسي رئيس الاتحاد اليمني لكرة القدم، نائب رئيس المنتدى.

وتشمل فعاليات الخيمة الرمضانية على مدى أسبوعا كاملا عدد من الفقرات منها إلقاء محاضرات قصيرة تتناول رؤية وأهداف ونشاط منتدى عدن، وعن تمكين شباب عدن من فرص التأهيل والعمل، وكذا حول دور وسائل الإعلام والصحفيين في إبراز قضايا الشباب وتطلعاتهم، إضافة لمحاضرة عن دور علماء الدين في تنمية المجتمع وتمكين الشباب، ورسالة المثقفين والأكاديميين نحو الشباب، وعن دور المجتمع ومساهمته في إتاحة فرص التدريب والعمل للشباب.

وستشمل فعاليات الخيمة الرمضانية أيضاً إقامة مسابقة يومية للحضور عن تاريخ ومعالم مدينة عدن، وكذا مسابقة يومية لطلاب ثمان ثانويات في عدد من مديريات محافظة عدن والحضور.، حيث ستوزع جوائز نقدية فورية للفائزين بالمسابقة يومياً.

ويهدف منتدى عدن للتنمية الذي يعد أحد أطر جامعة عدن، إلى إيجاد فرص للتدريب والتأهيل المهاري المهني والفني والعلمي للشباب والطلاب من خريجي الثانوية العامة والجامعات، وذلك في إطار خدمة مدينة عدن وتنمية قدرات شبابها.

سيئون

إلى ذلك في ذلك نظمت جمعية السبيل الاجتماعية الخيرية بمنطقة الغرف في مديرية تريم مساء اليوم أمسية رمضانية بحضور عدد من مواطني مناطق الغرف والمسيلة بمديرية تريم حضرموت.

وفي الأمسية استعرض المدير التنفيذي بجمعية السبيل الخيرية سامي عبدالله مسلم أهم المشاريع والاجتماعية والتعليمية والصحية والتنموية التي نفذتها الجمعية خلال النصف الأول من العام الجاري ومنها برنامج إنجاز لتمويل المشاريع الصغيرة المدرة للدخل "الذي استفاد منه عدد من المواطنين بالمديرية .

ونوه المدير التنفيذي للجمعية بكافة الجهود المبذولة في إنجاح هذه الفعالية ،كما نوه بدور الندوة العالمية للشباب الإسلامي على رعايتها للعديد من أنشطة الجمعية في المجالات التعليمية والتربوية والاجتماعية وغيرها من المشاريع الخيرية.

فيما تحدث كل من الداعية علي يسلم بابطاط والشيخ عوض محفوظ حمدون على التراحم والتعاطف واستغلال شهر رمضان المبارك لإفشاء روح المحبة والتعاون بين أفراد المجتمع سائلين المولى الكريم أن يجزي المتصدقين خير الجزاء وأن يعيد هذا الشهر الفضيل على الأمة الإسلامية وهي ترفل بثوب الصحة والعافية والنصر والتمكين .

هذا وكانت الجمعية قد نظمت أمسية رمضانية أخرى بالتعاون مع الندوة العالمية للشباب الإسلامي بحضور عدد من معلمي الحلقات القرآنية التي تشرف عليها الجمعية بتريم القيت خلالها عدد من الكلمات التي أشادت بمثل هذه المشاريع الخيرية ودورها في بث روح المحبة والإخاء بين المواطنين وإذكاء روح التعاون والتراحم بين الجميع .

يذكر أن الجمعية عضو مؤازر بالندوة العالمية للشباب الإسلامي بالمملكة العربية السعودية وعضو شبكة النماء اليمنية للجمعيات الأهلية بصنعاء.